

محمد بن تاويت

بلغة الامنية ومقصد الليب  
فيمن كان بسبته في الدولة المرينية من  
مدرس واستاذ وطبيب

وهذا كتاب آخر يتعلق بسبته . نشره بعد ما نشرنا كتاب اختصار الاخبار عما كان ينشر سبعة من سنى الانمار . وقد اعتمدنا في نشره على مخطوطتين ، احداهما محفوظة بقسم المخطوطات من الخزانة العامة بالرباط فى مجموع كان بالخزانة الكتبانية وقد اختلطت اوراق هذه النسخة باوراق من مخطوطة اخرى من كتاب السلسل العذب للحضرمي وتنقصها اوراق من اولها وآخرها .

والثانية تبقيدى من منتصف الترجمة الرابعة التى هي لعبد الله بن عبد المنعم . وذلك عند ابن خميس قال وكان له الخ . وهذه المخطوطة للسيد اليزيد ابن صالح ، ضمن مجموع يضمها والجزء الاول من شرح الحماسة لابن عبد الله محمد ابن زاكور وقد هدانا الى ان الكتاب ، هو ما ذكر بعنوانه سلفا ما هو مثبت اخر المخطوط حيث ذكر انه وجد بالاصل المقيد بهذه الورقات مانصه كمل المختصر الموسوم بلغة الامنية فى يوم الخميس العادى والعشرين لشعبان المكرم من عام اربعين وعشرين وثمانمائة والحمد لله حق حمدہ وصلى الله على سيدنا محمد ورسوله وعبيده وعلى آله المؤمنين بعدهما وحده كما وجد ، وما هو منقول عنه ينصه فى بعض التراجم (١)

اذن فالكتاب هو «بلغة الامنية» كما ذكر فى النسخة التي انتهت من نسخها بعد أربع سنوات من الانتهاء من تاليف الكتاب وكما يدل ما ورد فيه من ذكر المدرسين والاساتذة والاطباء على انه مقصد الليب فيمن كان بسبته فى الدولة المرينية من مدرس واستاذ وطبيب ، فان أولئك المذكورين فيه بترجمتهم كلهم عاصروا الدولة المرينية ، وبعد هذا قوله ، النقل الوارد بنصه عنه .

وفي نهاية المخطوط المذكور يذكر انه احتوى على سبعة واربعين رجلاً وأمرأة واحدة.

ومعنى هذا انه سقط مما بيدنا من مخطوط خمس تراجم للرجال وبقى ان نتساءل من هو مؤلف بلغة الامنية هذه.

ويجيبنا بعضهم بأنه نفس مؤلف كتاب اختصار الاخبار المذكور ويرى آخرون انه الحضرمي صاحب الكوكب الوقاد.

ولعلهم في هذه النسبة ، يستأنسون باشبياء ، منها ان الكتابين معاً ، يحيل مؤلفهما على كتابه الكواكب ، وان الانتهاء منه متقارب التاريخ ، فهذا كما تقدم كان الانتهاء منه سنة عشرين بعد الثمانمائة ، والاخر كان سنة خمس وعشرين بعدها ، وان كثيراً من أولئك الذين ترجم لهم في هذا الكتاب ، ذكر لهم قبورهم أو مزاراتهم في كتابه الآخر ، مثل الوادي لاوى ، وابن وشاش ، وابن مسلم القصري وابن عثمان الانجري ، وابن عبد الله بن خميس ولما ذكر الكواكب في ترجمة ابن وشاش كتب في طرة ابن صالح عليه : «الكوكب الوقاد في من دفن بسبعين من الفقهاء والشهداء» فالكوكب الوقاد والكوكب اسمان لسمى واحد ، بل هي اسماء عديدة .

ويعارض هذا ، انه نص في كتابه الاختصار على ان كتاب الاعلام - فس تراجم علماء سبعة - من جملة كتبه التي الفها ، كما ذكر منها آخر هو (بغية السامع) ولم يشر بالمرة الى كتابنا الذي بايدينا ، (2) مع انه متقدم التاليف عن ذلك ، بل انه ذكر فيه ان ابن خميس ، هو مؤلف كتاب الاعلام فهل هناك كتابان بهذا العنوان ، اشتراكاً كلامهما في موضوع واحد ؟ (3)

هذا بعيد كما نرى

والنتيجة التي انتهينا اليها هي

ان الكتاب ، بلغة الامنية ومقصد الليبيب في اليمن كان بسبعين في الدولة اليمينية من مدرس واستاذ وطبيب ، وان هذا الكتاب ، تقصصه من تراجمة خمس على الارجح ، كما تقصصه مقدمته ، التي نظن ان اسم الكتاب قد ذكر بها وان مؤلف الكتاب ، لا يمكن حتى الان ان يقطع بكونه هو مؤلف كتاب اختصار الاخبار عما كان ينشر بسبعين من سنتي الاثار ، وهو محمد بن القاسم ابن محمد بن احمد بن عبد الملك الانصاري السبتي .

وبعد فهذا ما عننا عليه من الكتاب :

ابو علي ابن دشيق الشعبي مرسى عالم مصنف بارع الخط شاعر نزل  
المريدة وخدم لأميرها من بنى الاحمر الرئيس ابى الحسن على بن يوسف  
ابن نصر ولاخيه الاصغر ابى عبد الله محمد من بعده ثم انتقل عنها الى سبتة  
فولى قضاها لابى القاسم العزفى وتوفي بتازى من بلاد المغرب ودفن يوم  
الاربعاء تاسع المحرم سنة ست وتسعين وستمائة فى وفداه ستة المتوجه  
للقاء السلطان ابى سعيد بن ابى يوسف ومرض جل ذلك الوفد بالح마 ومات  
منه من قوى الله عز وجل بوفاته وذكره ابن خميس فى الاعلام .

ابو عبد الله بن هانى اللغوى الشهيد سبتي عالم منصف شاعر بارع  
الخط وكان موضع اقرانه بمسجد القفال من سبتة فكان رضى الله عنه يدير ظهره  
إلى جدار المقلبة من بعد صلاة الصبح ويمشى دولة اثر دولة فى الفنون العلمية  
إلى ان تزول الشمس وفي بعض الاوقات يقول له الطلبة ياسيدى هذه جنزة  
فند اتى بها فینصرف وكان كبار طلبته اذا فرغ احدهم من الفن الذى اعتاد  
قراءاته عليه يقوم منتصرا الى مسجد فيدرس به العلم ولما هم الطاغية  
بحصر جبل الفتح اعتذار اليه من سبتة فاستشهد في حصاره بحجر منجيق  
اصاب بعض رأسه وكتفه فأوقف عنقه ومات بتيسير (٤) ودفن بالجزيرة  
الحضراء بروضة بنى خمسين في آخر ذى القعدة عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة  
رحمه الله ونفع به .

ابو عبد الله بن عبد المنعم الصنهاجى سبتي حافظ للغات العرب  
متقن يقول الشعر وافق له انه توجه الى حضرة فاس في وفداه سبتة  
في ايام السلطان ابى الحسن وكان قد تقرر لديه حفظه فذكر ذلك لبعض  
كتبه فاراد الكاتب ان يغض منه فقال له نصركم الله ان الرجل يحفظ  
لغة حوشية وان شئت ان تعرفها عنده فاخترع له اسما وسله عن معناه  
فقال له السلطان وما يكون الاسم فقال يامولاي سله عن التمر كل (٥)  
ففعل فقال مجيئا هو التلفظ في الكسأ واستشهد له عليه بشواهد  
للعرب فعرف السلطان مكانته من الحفظ وقام الدليل عنده على ذلك رحمة  
الله وحدثنى عنه الشيخ الحبيب العدل ابو عبد الله الزيات رحمة الله  
عليه انه كان يقرىء الطلبة في المجلس الواحد دولا في علوم سنتي قال  
وآخر ذلك دولة في الطلب قال فكنت ارى بعض الطلبة من طال به المجلس  
خارجها من المسجد ويدخل اليه اصحاب العلل والزمى (٦) شيوخا وكهولا  
لحضور دولته الطيبة وذكره ابن خميس قال وكان له قيام على الاصول

والنحو وسوى ذلك قال وكان يحكم قراءة كتاب سيبويه اتم احكام ويستظر شواهد كلها ويطرح ما عدها من مصنفات فنه (7) قال وكان يقلل صلاح الجوهرى على سواها من كتب اللغة ويستظر شواهد ايضا ويقدم جواهر ابن (8) شاس فى الفقه على غيرها من كتبه وانسنت ما قاله فى اختياره من كتب الاصول قال ويدرك عنه انه اكل البلاذر فى صفره وتلقى انا معن اتف بحديثه من جلة اصحابنا الطلبة انه اخذ البلاذر وتقىه فى الماء مع القمع حتى سرى فعله اليه واطعم ذلك الحب دجاجة ثم انه ذبحها وطبخ لحمها ووقف فى شهر يع مملوء ماء عربانا واكل اللحم وشرب المرق على تلك الحالة قال وان جسده ليشتعل من شدة حرارته قال فكان (9) دأبه بعد ذلك السؤال عن مقتضيات الالفاظ والبحث عن معانيها وتأولها قال فيبقى على ذلك مدة ثم اعتدل مزاجه وتنبل عقله واشتد حفظه قال ابن حميس ويدرك عنه انه كان يلعب الشطرنج فى حال صفره ظاهرا ويفالب فيه الاقوياء من قبله وكان موضع اقرائه بالمسجد الذى بازاء زقاق الفضل على المر العظيم ، وتوفي رحمة الله عليه بسبعة فى احد شهور عام خمسين وسبعينا ، وقد ذكرناه فى الكواكب .

**ابو عبد الله بن هارون الاموى** استاذ المدرسة الجديدة سبتي متقدن فى المalarf بارع الخط مصنف شاعر وهو من مشيخة شيخنا الخطيب الصالح ابى عبد الله بن عدل الكنانى نعم الله به وكان ابن هارون هذا زوجا (10) لخالته وتوفى سنة خمسين وسبعينا ورحمة الله .

**ابو عبد الله ابن (11) خميس الانصارى الجزيرى الخطيب** بجامع سبطة متقدن مصنف بارع الخط شاعر وتوفى بسبعة سنة خمسين فى الربا وقد مر التعريف به فى الكواكب وهو صاحب الاعلام .

**ابو عبد الله الزرعى الجدهىوى السبti التاريجى الحافظ امام متصرف شاعر بارع الوراقة مصنف وتاريخه فى نحو من اربعين سفرا مرتب على حروف المعجم فى اخبار العلماء والادباء والتعزير بهم وفي ضمن ذلك من بلية النظم والنشر والمحكيات والفوائد والتذكرة (12) مالا يوصف وكان موضع اقرائه بمسجد مقبرة زجلو (13) وفي سمات المؤذن الذى بازاء المسجد هناك كان يعقد الشروط وكان من اصدقاء ابى القاسم التجيبى ولا اتحقق الان تاريخ وفاته .**

**واخوه المكتب** هو احد الوراقين المشهورين ببراعة الخط بسبعة رحمة الله عليهما .

**ابو القاسم التجيبي السبتي الحاج الرواية صاحب الرحلة المذكورة آنفاً**  
 محدث ناقد للاسانيد (١٤) حسن الخط متقن للضبط ويقول الشعر وكان  
 السلطان ابو سعيد يعظمه ويجله وخرج له من مروياته اربعين حدثنا في فضل  
 الجهاد والحت عليه وتوفي سبعة عام ثلاثين وسبعين ودفن بالميناء وذكر لى  
 الشيخ ابو عبد الله الزيات انه كان يقعد لاسماع الحديث بمسجد زقاق ابن  
 الشرايك (١٥) وخطه حجة عند من اعتنده عليه وذكره ابن خميس في الاعلام وقال  
 هو من عرف بنسبة رحمة الله .

**ابو عبد الله بن حرث العبدري امام الفريضة بجامع سبعة من اهلها فقيه**  
 مشارك صالح جليل القدر حسن الخط وهو الذي كان قدم الشیخ الفقیہ الولی  
 ابا الحسن بن وشاش للصلة بالجامع المذکور حين هم بالسروج الى المشرق  
 وكان يقول في دعائهما لهم ابدلني خيراً من هذا الجامع وابدلهم خيراً من فاجاب  
 الله دعاءه وابدلهم من جامع سبعة امامۃ المسجد العرام وابدل الله جامع سبعة  
 ابا الحسن وتوفي بمکة شرفها الله تعالى قبل عام خمسين رحمة الله ونفع به

**ابو الحسن ابن وشاش المذکور فقيه تقي ورع ولی من اولیاء الله عز وجل**  
 اتني سبعة زائراته الشیخ الولی ابو يعقوب البادسی (١٦) فلما التقى به بساحل  
 بحر ابی السوول (١٧) وسلم كل واحد منها على صاحبه كر راجعاً من حينه بعد  
 ان عرض عليه الشیخ ابو الحسن التهوض معه فقال له ما الى هذا اتيت وقد  
 حصل المطلوب وكان الشیخ الفقیہ ابو الحسن الصفیر يعظمه ويعترف له بالفضل  
 ولقد استقى في نازلة من سبعة ف قال رحمة الله أستفتونی وبين أظهركم اخی  
 باليمن و قد ذكرناه في الكواكب .

**ابو عبد الله الغافقی سبتي وهو ابن الشیخ القاضی الاستاذ النحوی ابی**  
 اسحاق شارح الجمل استاذ المدرسة القديمة مدرسة الشیخ المحدث الروایة  
 ابی الحسن الشاری (١٨) والناظر في کتب خزانتها العلمیة الشهیرة (١٩)  
 فقیہ راویة مشارک حسن الوراقۃ کثیر التقادیم والاطلاع على الفنون العلمیة  
 وهو احد اشیاخ الخطیب ابن عدل المذکور وتوفي قبل عام خمسین .

**ابو القاسم بن عمران الخضری المقری سبتي حاج رحال مصنف راویة**  
 يحمل صحيح البخاری عن الحججار وهو سند عال متصل السماع لا نظير  
 له في المغرب ولها معرفة بالقراءات والعربیة وكان ناظراً في خزانة الجامع  
 الاعظم ايام کون الشیخ ابی الحسن ابن وشاش اماماً به ومن اخذ عن ابن (٢٠)  
 عمران هذا الخطیب ابو عبد الله ابی خمیس الانصاری والخطیب ابو عبد الله

بن عدل الكنانى وقاضى الجماعة بحضورة غرناطة وخطيبها ابو الحسن (21) ابن الحسن الجدامى المالقى الشهير بالنباهى شيخنا لقيه سبعة سنة ست واربعين واجازه جميع مروياته واحد عنه تاليفه المرسوم بالشافى فى اختصار التيسير والكافى وكانت وفاته عام خمسين وسبعين .

**ابو عبد الله بن ذييد السمار** سبعة فقيه مشارك حسن الذات والهيبة والمبس تصدر لكتب الوثائق بالسماط وقد لاقرء بالمسجد الاسفل من زقاق ابى يحيى حيث كان سكناه ثم ترك ذلك كله واناب وترهد وانتقل الى لباس الخمول والسعى في طلب الحال من وجوهه الجائزة فكان يسمى الدواب ولا يتعرض لتسمير الخيل والبغال خشية ان يقصد بذلك الامراء ولا يبالي في تصرفاته باحد وقد صفت لديه النفس وهانت عليه وكان الشيخ الزاهد الورع الاشهر ابو عبد الله الحلفاوي من صلحاء فاس من اصحابه فلما علم حاله وما هو عليه من المحاهدة (23) والصبر استدعاه الى السكتى معه فانتقل اليه من سبعة بأهلها وولده الى فاس واقام هنالك في جواره الى ان توفي بها بعد خمسين وكان ربيبا لخالة والدى نفعه الله ونفع به .

**ابو محمد الزكتادى** (24) القاضى سبعة والاستاذ بالمدرسة الجديدة منها ، مراكشى ذكرى الطبع حسن الهيئة ظريف المليس فقيه محدث قرأ عليه جماعة من طلبة سبعة وانتفعوا به وهو احد اشياخ شيخنا ابى محمد قاسم بن ابى حجة فقهه فى كتاب مسلم بن الحجاج بين يديه بموضع اقرائه من المدرسة المذكورة وكان يصفه بالعلم والاغضاء ويدرك من شأنه (25) وداره معروفة باعلى زقاق الوراق من سبعة وصرف عن قضائها فلحق بيلده

وكان في طبقة هؤلاء الفضلاء سبعة ابن مدعية (26) وموضع اقرائه مسجد مقبرة زجلو وابن النكى وموضع اقرائه مسجد الفرزالين وكان يقول انا لا يقرأ على اولا يحضر مجلس الا من يكون شاعرا خططا وكان لا يتعللى بحلية الطلبة من الارتداء وما في معناه ويقول اي شى يزيد هذا صاحبه او فاعله يعني اذا لم تكن لديه معرفة ، وابن قاسى التحوى وموضع اقرائه مسجد رحبة الوزان حيث كان يدرس الاستاذ ابرى بكر بن عبيدة شارح جمل ابى القاسم وهو شرح نبيل فى سفرین ، وابن نبيل الحسابى ولما قدم السلطان ابو الحسن سبعة نزل عليه الشيخ الاصلى العلامة الاعرف المحقق ابو عبد الله الابلى العبدوى التلمىسى بداره من زقاق ابن (27) عبد الله وهي معروفة الى اليمى واحذ عن ابن نبيل هذا

علم الحساب من اهل فاس الشیخ ابر العباس بن الشماع احد اشیخنا شیخنا  
القاضی الشیریف ابی بکر الحسینی رحمة الله .

#### الطبقة الثانية (28)

**ابو عبد الله بن بیش العبدی** (29) نحو لغوى حافظ راویة لقبه  
شیخنا القاضی ابو الحسن رضا ابن رضا من اهل الحمة بسبیة في عام اثنين  
وخمسین وسبعمائة وأجازه والوزیر ابو عبد الله بن الخطیب بدار الانشاء  
منها وذکره في الكتبة الكامنة وساق من نظمه هناك رحمة الله وكان موتفقا  
وموضع اقرائہ مسجد زقاق الفضل وعلیه قرا الشیخ ابو عبد الله بن  
الاصلفر النحوی .

**ابو عبد الله عامر الانصاری** استاذ المدرسة الجدیدة المذکورة  
وخطیب جامع الریض الاسفل سیتی امام في العربیة والاصول وسوی ذلك  
من الفنون كاتب بارع الخط ناظم نائز قرا عليه جماعة من کبار سبیة  
وتصور طلبتها وانتفعوا به وكان وحیا عند السلطان ابی عنان وتوفی بالیتیبع  
من الحجاز الشیریف منصره من الحج عام خمسة وستین وسبع مائة (30)  
رحمة الله عليه

**ابو عبد الله الجناتی** فقیہ مفتی حافظ مشهور ولی قضاۃ سبیة والتدرس  
بمدرستها بعد الاستاذ ابی عبد الله بن عامر وتوفی فيما اظنہ عام  
ثمانیة وسبعين

**ابو عبد الله الوادی لاوی السعیدی الغماری** فقیہ متفنن يقول الشعر  
حاج شدید الورع ولی صاحب کرامات وفضائل من ذلك انه اخبر رجلا (31)  
ان عمره يطول فعاش الرجل بعد ذلك سنین كثیرة ومات وقد ناهز المائة  
وهو سالم السمع والبصر محفوظ القوى لم يتنقص منه شيء عایته  
على ما وصفته هنا ومن ذلك انه رأى في المرض الذى توفی منه  
مكتوبا في طرف رداءة يافلان اعمل على لقاء الله فقال لاهله الان نعيت  
إلى نفسي ومن ذلك انه كان شدید الاشارة للشرفاء والتعظيم لهم ولله في  
ذلك خبر معروف اودعناه تالیفا المسماى بالکواكب وكان يرى النبي صلی<sup>لله علیه وسلم</sup> في منامه ليلة كل جمعة وما ذلك الا بركة تعظیمه لاهل البيت  
نفعنا الله بمحبتهم وما يوثر عنه انه حضر بعض المجالس الفروعية بستة  
نوافی المدرس (32) يتکلم على قول ابی سعید البراذعی (33) في التهذیب لم  
يوقت ملك المسئلة فلما اخذ بتکلم في الاعتراض الوارد على قوله وقد

اختلفت الانسار في التوقيت وبلغ ما نقله عبد الحق في ذلك وهو اول مسئلة اختصرها ابو سعيد في كتابه اخطأ في نقلها قام من فوره فقيل له في ذلك فقال هذه غيبة وهذا لا يحتاج اليه وصدق رضي الله عنه اذا لم يزل الشرح يتلطفون في الرد ويخرجونه على احسن الوجه مثل يريد او انما اراد او انظر كلامه في غير هذا الموضع الى غير ذلك رحمة الله عليهم وكان يدرس المدونة في مسجد مقبرة زجلو ويتحرجي نقل الشيوخ فكان الطلبة يمسكون الشروحات بين يديه ويملئي هو من حفظه كاللهم وابن يونس والمقعمات وما في معنى ذلك وكان مولعا بالرماري ملازم للرباط وتوفي رحمة الله ونفع به بقريه بنينوش في اواسط ذى الحجة عام اثنين وسبعين ودفن بالمنية

ابو محمد ابن مسلم الانصاري القصري قاضي سبعة واستاذ مدرستها  
وخطيب القصبة بها فقيه مقرى راوية حاج رحال كثير الاطلاع والاجتهاد في نشر العلم والتقييد لمسايله وله شرح على رجز ابن برى وتقييد على جمل ابن القاسم وبرنامج جمع فيه مشيخته ومروياته اخذ عنه من اشياخنا القاضي ابو الحسن بن رضا المذكور والعدل ابو عبد الله القمارشى السبتي وكان مهيا مغلظا على الظلمة وتوفي رحمة الله عليه في ذى الحجة عام ثلاثة وسبعين

ابو عبد الله الطرطوطى نزيل مالقة حافظ متقدن فقيه درس العلم  
كثيرا بسبعة بمسجد مقبرة زجلو وغيره وجال في العدوان واشتهر في البلاد  
وكان مقداما رابط الجأش وتوفي رحمة الله عليه بمالة خطيبا بربضها عام  
سبعين وستين تخمينا لا يقينا

ابو عبد الله بن الجراد الفنزاري (34) السلوى محدث حافظ  
راوية له معرفة بالرجال والفقازى والسير وكان رجلا صالحـا  
حسن السريرة صادق اللهجة وانتفع به الناس وظهرت بركة نيته  
الصالحة على كل من عرفه او لازم مجلسه او قرأ عليه من صغير وكبير وذلك  
المعروف عندنا بسبعة مشهور رحمة الله وهو احد اشياخ شيخخنا الخطيب ابن  
عبد الله بن عبد وتنوفى ببلده ، سلا في حدود عام ثمانين وسبعين نفع  
الله به

ابو عثمان الصنهاجى الانجري امام المدرسة فقيه مفتى مقيد  
مجتهد وكان يدرس الفقه والحديث بمسجد القفال وبالجامع الاعظم اثر  
صلاة الجمعة وسما قدره بسبعة واحتاج الناس اليه وخرف آخر عمره  
الى ان توفي وقد نيف على التسعين في المحرم سنة تسع وثمانين رحمة الله

**ابو العباس التامسي** استاذ المدرسة المذكورة نحوى فرضى حسابى متوفى وكان صدرا من صدور سماط المؤتمن ببلده سبعة مقدمًا فى تلك الطريقة مع وقار وحسن سمته وقد ذكرناه فى الكواكب وكانت وفاته فى الطاعون النازل بسبعة سنة تسعين وتسعين وقد قارب السبعين من عمره ودفن بالمنية

**ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح المكتب ابى الحسن على الشيريف الحسيني** سبتي جليل القدر نحوى مشارك وكان يقسم على الفية ابن مالك قياما حسنا رحمة الله عليه

**ابو عبد الله المهنى الشاعر** نحوى وكان موضع اقرائه بمسجد القفال وتوفي بمدينة فاس وقد بلغ من السن خمسا وتسعين سنة في اخر المائة الثامنة عفا الله عنه

**ابو الحسن الانجمرى** فقيه صالح كثير العبادة لا يبالغ باحد ولا على اى حالة يكون من لباس وغيره يرصد الغلوات فكان يأوى في اكثر الاوقات في الرابطة التي بالسواني من اعلا زقاق شوار الاسفل وفي قاله البساس (35) من ناحية العافية ويلتقط البقل من المزابل ويتصدى لغير المنكر والاغلاط على اهل الباطل وكان يدرس الفروع بمسجد مقبرة زجلو ومسجد زقاق الحرة وبجامع التبانين من الربيض الاسفل وكان جهير الصوت شديدا في دينه موسوسا في الطهارة وفي عقد النية في صلاة الفريضة وتوفي بفاس في ربیع الاول عام اربعين عشر

**ابو عبد الله بن الاصغر** شيخ صالح نحوى من اهل سبعة وكان يقرأ عليه اولاد اكابرها وكف بصره «آخر عمره

**ابو سرحان الزواوى** نحوى اصلى له مشاركة في الفقه وعمل الفرائض ورد على سبعة فتصدر لاقرائه بمسجد القفال منها ثم ولاد السلطان ابو العباس المخلوع قضاهما والتدريس بمدرستها حين عودته الى المغرب واستقراره بدار ملكه ثم صرف عن ذلك كله فلتحق ببلاد الاندلس فدخل غرناطة ولقي اعلامها وولي خطابة الملك مدة ثم عاد الى المغرب فاوطن تازى الى ان توفي بها في احوال عام ثلاثة رحمة الله

**ابو عبد الله البطيئى** الخمي المكتب نحوى وكان موضع اقرائه بالمسجد المحاذى لزقاق الفضل والمسجد الاعلى من زقاق ابن عيسى وكان مجتهدا في طرقته ناصحا فيها وكان الامراء وذوو القدر يقصدوه بأولادهم

واستظهر عليه القرآن الكريم جماعة كبيرة من طلبة سبعة بحسن نيته رحمة الله عليه وتوفي عام اثنين وتسعين وقد مر ذكره في الكواكب

**ابو عبد الله العباس الخطيب** بجامع عفراء واختطب بجامع القصبة من بنى العباس بن عبد المطلب نحوى نجوى جماعة من طلبة بلده سبعة وموضع قرائته مسجد رحبة الوزان وحضرت عليه آخر امره بمسجد القاضي ابى الفضل عياض وكان الشیخ العباسى هذا يسكن بدار القاضى المذکور وتوفى عن سن عال وقد ذكرنا ذلك في الكواكب

**ابو يوسف يعقوب القرىجى** شیخ صالح متشفى عارف بالقراءات السبع مخالف للعربية قدم على سبعة واثرا بمسجد القفال منها و كان فصیح اللسان حسن الالقاء والتعليم وكانت العامة تجله وتعظمه وتتبرک بصالحة دعائه وتوفى ليلة الخميس الرابع عشر لجمادى الآخرى من عام اثنى عشر رحمة الله

**ابو العباس الشعما** استاذ مسجد مقبرة زجلو نحسى لغوى مقرى كاتب شاعر متقن بارع الخط حضرت اقراءه في التفسير لكتاب الله عز وجل واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم والفقه والتتصوف كاحياء علوم الدين لا بى حامد الغزالى ورعاية المحاسبى وسوى ذلك ومن العربية والاداب المجمل والفيبة ابن مالك والجزولية ومقامات الحريري وتدربت في الاعراب بين يديه في اشعار الستة الجاهلية وشعر ابى الطيب المتنبى وغير ذلك و كان له تقدم في القراءات ومعرفة برسم المصحف رحمة الله وهو مذكور في الكواكب وهناك تاريخ وفاته

**ابو محمد قاسم بن ابى حجة الانصارى** استاذ المدرسة الجديدة بعد ابى العباس الناميسي سبتي شیخ (36) على الهمة حسن الشارة جميل الوجه ذکى الطبع فصیح الكلام متقدم في المحاگل فقيه محدث صوفى فرضى حسابي مشارك في اصول الدين والنحو والتاريخ ماهر في علم التعديل كاتب موئق حسن الخط نسخ كثيرة وقید واجتهد ورحل إلى المشرق حاجا فادى الفريضة وجاور بمكة شرفها الله ولقى الناس وذاكى العلماء وكان متواضعًا سليم الصدر ناصحا مشفقا سريعا يسرد الصوم وله أوراد مرتبة من الليل من صلاة وقراءة حضرت عليه رحمة الله دروسا من التفسير بمسجد العطار الذى ياعلا زقاق بير الخير وهو المسجد الذى كان يوم به المولى الزاهد ابو الحسين بن الصائغ وفي الفقه والحديث

والمرية بالمدرسة حيث رسم اقرانه وكان متوددا للطلبة مبسطا لهم حسن التعليم واللقاء حريضا على الافادة نفعه الله وتوفى بفنس مغريا عن وطنه سببة في ذي الحجة عام اثنين وثمانمائة

**ابو القاسم محمد الانجوي ولد سببة ونشأ بها وقرأ على شيخها (٣٧)**  
**امام الفريضة بالمدرسة الجديدة بعد ابيه الشيخ الفقيه ابن عثمن المتقدم الذكر**  
**فقيه حافظ يستظر ابن الحاجب الفرعى نبيل متقد الذهن فصيغ اللسان**  
**رابط الجأش وكان يدرس بمسجد القفال الفقه والحديث والعرية واسعار**  
**العرب اما قراءته لكتاب مسلم بن الحجاج فلا يقع سمعك مثلها كان رحمة**  
**للله ينص اكمال القاضى ابى الفضل حرفا حرف وكذا سير (٣٨) ابن اسحاق**  
**بفصاحة منطق وحسن القاء من غير توقف ولا تلطم ولا ترجيع ولا تكرار**  
**الا ان يقصده يسمع الدانى والقاصى من غير اخلاق بحرف ولا تغير**  
**لعنى وان دق وأما اقراؤه لعقيدة الرسالة لابن ابى زيد فمثل ذلك من**  
**استيقاه كلام الاصوليين وحسن العبارة ورفع الایهام وازالة الاشكال**  
**وحل المقلل وكذلك كلامه على سائر ابواب الفقه (٣٩) وعلى هذا النحو**  
**من الاقراء كان خته لكتابين وكانت عنده قوة حافظة يحصل بها ما**  
**ينصه من ذلك لاول وهلة واقرب وقت وكان في اول امره كثير الحركة**  
**مبشرا لأمور أزعجه عن بلده فلتحق بالغرب وتجول في بلاده ثم**  
**اجتاز الى الاندلس في ايام السلطان الشهير ابى عبد الله محمد بن يوسف**  
**ابن الاحمر فدخل غرناطة ولقي مشيختها وقرأ عليهم واجازوه**  
**كالأستاذ المفتى الأغرف ابى سعيد بن لب والشيخ المحدث ابى عبد الله الحفار**  
**والقاضى ابى عبد الله بن بكر وسواهم وكتب له كل بذلك خط يده ثم عاد**  
**الى سببة واجتمع بها باهله وولده فتقدم للصلة بالمدرسة الجديدة وتصدر**  
**للاقراء بمسجد القفال حسبيما ذكرناه ولزم حانته بالموثقين فكان بها في**  
**عيش رغد ونعة تامة ومكانة لدى اميرها الى ان اصابه ناصور بين السبيلين**  
**وتفاهم داوه فالزمه ذلك الغراش مدة من نحو سنة فحسنت لاجل ذلك طول**  
**تلك الايام حاله فكان يبعث الى من وقع بينه وبينه كلام او شيء فيتفاوض معه**  
**ويبيكى لسم ينزل ذلك داوه فى زمانه الى ان توفي فى العشر الاخر لشمس**  
**ربیع الاول عام ثلاثة وثمانمائة وقد نحل جسمه ورق عظمه نفعه الله**  
**وُدفن بمقدمة احجار السودان حيث قبر الولي ابى مروان اليحانى**  
**جعل الله اجرنا تحت العافية بمنه**

**ابو العباس القباب الجذامي القاضى من اهل فاس امام فى الاصلين**  
**قايس على الفروع عارف بالأحكام حافظ للتوأزل مشارك فيما سوى ذلك حسن**

الخط كثير الاجتهاد والتقييد ولـى قضاـء سبـة ودرـس بـها بـمـسـجـد زـقـاق ابن عـيسـى الـاعـلا سـمعـته فـي حال الصـغـر يـتكلـم عـلـى موـطـا مـالـك وـاتـا مجـتـاز عـلـى بـاب المسـجـد وـكان شـدـيد السـطـوة فـي احـکـامـه مـغلـطا عـلـى الـظـلـمة مـهـيـنا لـهـم وـتـخـلـى عـن القـضـاء فـرـوجـع فـيـه فـيـاـا الاـا ان يـتـرـك سـبـيلـه فـكـان ذـلـك وـانـصـرـف إـلـى بـلـدـه فـاسـ وـذـلـك فـي اوـاـخـر عـاـم ثـلـاثـة وـتـسـعـين وـبـها كـانـت وـفـاتـه رـحـمـه الله

**شـيخـنا اـبـو يـحيـيـي مـحـمـدـيـنـسـكـاكـ العـيـاضـيـ القـاضـيـ بـسـبـةـ فـاسـ اـمـامـ**  
 فـيـ الـاـصـولـ وـعـلـمـ الـبـيـانـ وـيـشـارـكـ فـيـ غـيرـ ذـلـكـ بـنـفـوذـ ذـهـنـهـ وـذـكـاءـ طـبـعـهـ نـشـاـ  
 بـمـدـيـنـةـ تـلـمـسـانـ وـقـرـأـ بـهـاـ عـلـىـ الـاـمـامـ الـعـالـمـ الشـهـرـ اـبـيـ عـبدـ اللهـ الشـرـيفـ  
 التـلـمـسـانـيـ وـالـشـيـخـ اـبـيـ اـمـامـ المـبـحـرـ فـيـ الـعـارـفـ الـمـعـقـلـ لـمـارـكـ الـعـلـومـ اـبـيـ عـبدـ اللهـ  
 الـاـبـلـىـ الـعـبـدـرـىـ وـولـىـ الـقـضـاءـ بـسـبـةـ ثـمـ قـضـاءـ الـجـمـاعـةـ بـحـضـرـةـ فـاسـ فـيـ اـيـامـ  
 السـلـطـانـ مـوـسـىـ اـبـىـ عـنـانـ ثـمـ عـادـ اـلـىـ قـضـاءـ سـبـةـ فـكـانـ يـدـرـسـ بـهـاـ فـيـ وـلـايـتـهـ  
 الـاـولـىـ بـمـسـجـدـ مـقـبـرـةـ زـجـلوـ وـفـيـ الثـانـيـةـ بـالـمـدـرـسـةـ الـجـدـيـدـةـ بـعـدـ شـيـخـنـاـ اـبـىـ مـحـمـدـ  
 اـبـىـ حـجـةـ وـبـمـسـجـدـ زـقـاقـ اـبـىـ عـيـسـىـ اـسـفـلـ وـفـىـ بـعـضـ الـاحـيـانـ  
 بـالـجـامـعـ الـاعـظـمـ التـفـسـيرـ وـالـاـصـولـ وـالـفـرـوـعـ وـغـيرـ ذـلـكـ حـضـرـتـ اـقـرـاءـهـ التـفـسـيرـ  
 فـكـانـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ مـعـانـىـ الـقـرـآنـ وـبـلـاغـتـهـ الـمـعـزـزـ بـاـفـصـحـ لـسـانـ وـاحـسـنـ  
 عـبـارـةـ وـيـنـصـ كـلـامـ شـرـفـ الـدـيـنـ الطـبـيـيـ فـيـ تـفـسـيرـهـ وـكـانـ يـسـتـظـهـرـ التـبـيـانـ فـيـ عـلـمـ  
 الـبـيـانـ لـهـ وـيـاتـىـ بـكـلـامـ اـبـىـ الـقـاسـمـ الزـمـخـشـرـ فـيـ الـكـشـافـ وـيـقـالـ فـيـهـ الـكـاتـشـ  
 وـيـنـبـهـ عـلـىـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ مـنـ الـاعـتـزاـلـ اـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ وـفـيـ الـاـصـولـ اـبـىـ الـحـاجـبـ  
 الـاـصـلـىـ وـالـاـصـطـلـاحـ وـالـمـسـتـصـفـىـ لـلـفـزـالـىـ بـقـرـاءـةـ صـاحـبـنـاـ اـبـىـ زـيـدـ بـنـ اـبـىـ حـجـةـ  
 وـخـتـمـهـ عـلـىـ تـفـقـهـ رـحـمـهـ اللهـ وـفـىـ الـفـقـهـ الـجـواـهـرـ لـاـبـنـ شـاسـ وـالـوـثـائـقـ  
 لـاـبـنـ الـقـاسـمـ وـسـوـىـ ذـلـكـ وـكـانـ شـيـخـناـ ذـكـىـ الـطـبـعـ كـبـيرـ النـادـرـ وـالـعـكـاـيـاتـ  
 مـحـبـاـ فـيـ الـطـلـبـةـ حـسـنـ الـعـهـدـ مـنـصـفـاـ مـنـ نـفـسـهـ مـعـ سـكـونـ وـوـقـارـ وـحـسـنـ  
 هـيـثـةـ وـسـمـتـ وـكـانـتـ وـفـاتـهـ قـدـسـ اللهـ رـوـحـهـ بـسـبـةـ فـيـ شـهـرـ اللهـ الـمـرـمـ

فـاتـحـ عـاـمـ ثـمـانـيـةـ وـقـدـ مـرـ ذـكـرـهـ فـيـ الـكـواـكـبـ

**شـيـخـناـ اـبـو يـحيـيـيـ اـبـو بـكـرـ الشـرـيفـ الـعـسـنـيـ الـادـرـيـسـيـ قـاضـيـ بـسـبـةـ اـمـامـ**  
 الـعـرـبـيـةـ وـالـقـرـاءـاتـ السـبـعـ وـالـعـسـبـ وـالـفـرـائـضـ مـشـارـكـ فـيـماـ سـوـىـ ذـلـكـ وـلـىـ  
 قـضـاءـ سـبـةـ وـالـتـدـرـيـسـ بـالـمـدـرـسـةـ الـجـدـيـدـةـ فـيـهاـ بـعـدـ وـفـاةـ شـيـخـنـاـ القـاضـيـ اـبـىـ  
 يـحيـيـيـ بـنـ السـكـاكـ وـاـخـتـطـبـ بـجـامـعـهـ بـعـضـ اـيـامـ عـنـدـ تـعـزـرـ الـخـطـبـ فـحـمـدـ  
 سـيـرـتـهـ وـسـمـاـ قـدـرـهـ فـكـانـ يـقـرـيـهـ مـنـ كـتـبـ الـعـرـبـيـةـ جـمـلـ اـبـىـ الـقـاسـمـ وـالـفـيـةـ اـبـىـ  
 مـالـكـ وـيـاتـىـ بـكـلـامـ الـطـاـيـفـةـ الـشـلـوـبـيـةـ اـبـىـ الرـبـيـعـ وـابـنـ عـصـفـورـ وـابـنـ الـفـيـانـ  
 وـابـنـ خـرـوفـ وـسـوـاهـمـ وـيـوـجـهـ الـاقـوالـ وـيـنـفـصـلـ عـنـ الـاعـتـراـضـاتـ وـيـقـرـبـ

العبارات الى افهم المبدئين من الطلب ريسراً بحسن تظهر عليه التجابة  
منهم ولسان حاله ينشد

وفي شربة لو كان علمي سقيتكم ولم اخف عنكم ذلك العلم بالذكر

ومن الفقه الرسالة والتهذيب وابن الجلاب ومن كتب الحساب والفرائض  
رفع العجب (40) والتلخيص لابن البناء والجبر والمقابلة لابن بدر وفراط  
عبد الوهاب علماً وعملاً ومن كتب التصوف بداية الهداية ومنهاج العابدين  
لفرزالي وغير ذلك ومن كتب القراءات حرز الامانى فى القراءات  
السبع والدذر اللوامع فى حرف نافع وكان له اهتمام عظيم بتفسير  
كتاب الله عز وجل وتقدم فى اعرابه حضرت اقراء التفسير فى مسجد  
مقبرة زجلو ومسجد القفال والمدرسة الجديدة وقرات عليه بلفظى كتاب الجمل  
تفقها على الوصف المتقدم من اوله الى اخر باب المقصور والممدوح منه  
وكتاب الرسالة كذلك الى البيوع وقرات عليه من اوله موطا مالك بن انس  
امام دار الهجرة قراءة ضبط وتصحيح وهو يمسك على اصل سماعه الى  
كتاب الحج وكان يحمله عن ابن عمر عن ابن سليمان بسنده وعاق عن  
اكمال ذلك كله طلبه الاستعفا من قضاة سبعة لمنازعة وقعت بينه وبين  
أميرها فغوفى وترك لي رحمة الله عليه اصله فعارضت به ما بقى لي  
من الموطا ثم ولى قضاة قصر كتامة بعد ذلك فاستدعاني لاكماله بالقراءة  
فصرفت عن ذلك صوارف وعاقت عنه عوائق وكان رحمة الله شيئاً ذكراً  
حسن الوجه نقى الشيب جميل الهيئة واللبس والمركب سخيا جواداً سليم  
الصدر رحيمًا مشفقاً رقيق النفس سريع العبرة له اوراد من صلة وصيام  
وقراءة ذاكراً لنصوص الصوفية واخبار الصالحين معظمها لطلاب العلم بمنجع  
جاهه وبذل معروفة مظلضاً على الظلمة مهينا لهم لا تاخذه في الله لومة  
لائم وكان كثيراً ما يتمثل بهذهين البيتين

لا تأسفن لفرقـة الدـينـا فـما تلقـاه فـى اخـرـاك عنـها يـشـغلـ  
لا تـبـكـ اـشـفـاقـاـ لـماـ اـسـتـدـبـرـتـهـ وـلـتـبـكـ اـشـفـاقـاـ لـماـ تـسـتـقـبـلـ

وكانت له عنابة باقتناء الكتب العلمية وبعث عن اصولها العتيبة  
وكان قدس الله روحه ونور ضريحه يؤثرني ويكرمني ويبالغ في نصحي  
جزاء الله عن خيراً وأثابه الجنة برحمته وتوفي قاضياً بالقصر المذكور  
في شهر رمضان المعظم من سنة تسعة وثمانين مائة ودفن قريباً من قبر  
السولى أبي يحيى بن الملاج ليس بينهما الا قبران اثنان لا غير ورأى في  
عالـمـ النـومـ قـبـلـ موـتـهـ بـيـسـيرـ مـتـشـدـاـ يـنـشـدـهـ

تعز فلا شه على الارض باقىا ولا وزر ممما قضى الله واقيا  
 فلما استيقظ اعلم اصحابه بما رأى وقال لهم ان نفسي قد نعيت وان الاجل  
 قد قرب فلم يعش بعدها الا يومين او ثلاثة ومات رحمة الله عليه وقد مر ذكره  
 في برنامجه مروياتنا رضى الله عنه وتفسع به  
 ومن كان في هذه الطبقة من الاطباء سبعة

**الطيب الراهن الاشهر ابو عبد الله الشرشبي** المعروف عند العامة  
 بحكيم الرعاء كان رحمة الله من له تقدم في صناعة الطب ومعرفة بما  
 يرجع اليها من علم وعمل وكانت مكانته مكينة عند الامراء والملوك من  
 رصانة العقل وحسن الشارة وصياغة الوجه استدعاه السلطان ابو عثمان  
 الى حضرته فاجتمع هنالك مع جماعة من الاطباء ونظر في شكنته فاستحسنه  
 غایة الاستحسان واجزل عطاءه وكان السلطان يقول بعد ذلك في كلامه اختصت  
 سبعة باربعه رجال دون سائر بلاد المغرب كملوا في حصر حرم خلقا وخلفا  
 وسمائهم من جملتهم الطبيب ابو عبد الله هذا وكان له سلف في طريقة وحاناته  
 برحبة الوزان من سبعة معروفة الى اليوم وتوفي في عام احد وسبعين

**الطيب ابو عبد الله ابن مقائل** بصير بالطب وما يرجع اليه استدعاه المولى  
 وسما قدره - وكان مدبرا - وصل الى مالم يصل اليه احد في عصره  
 وحاناته بالصفاح من مقبرة زحلو امام المسجد الكبير هنالك معروف وتوفي عام  
 اربعه وستين رحمة الله

**الطيب ابو عبد الله بن مبارك الاوزدي** تلميذه شيخ تعيف البدين طريف  
 الطبع مشهورا بالدين ناصحا في طريقة عالما بها متصرف فيها وكانت  
 له مكانة من الشيخ الشريف الصدر الاشهر ابى العباس الحسينى لما خبره من  
 نصحه ومعرفته فى شكته فكان يجيزه على ذلك بالكسا والهدايا وما فى  
 معنى ذلك وتوفى يوم الاربعاء الرابع والعشرين لشعبان المكرم من عام  
 احد وتسعين من عمره الفراش مدة من شهر وكان يقسم انه  
 لا يعيش منها وان وفاته يوم الاربعاء فكان كذلك عفا الله عنه

**الطيب ابو عبد الله الجياني** شيخ عاقل ابى الهمة عارف بالطب مشار  
 في ما سواه وكان مهندسا ذا بصر من اهل النجدة ممارسا للحروب الجهادية  
 رابط العاشر مهينا قدمه السلطان ابو العباس بن ابى سالم المتقدم ذكره  
 ناظرا على البناء سبعة ظهرت نصيحته وشكرت معرفته وكان حاناته بالسوق  
 الكبير يقصدنه فيه اهل العلل واصحاب الامراض وكانت العامة تعظمه لرفقه

ونصيحته وتوفي اما في اواخر عام تسعه وثمانين واما في اول عام تسعين  
رحمة الله

الطيب ابو عبد الله العز الصنهاجي كان موظفاً بسماط العدول مع معرفته بالطريقة الطيبة واشتهر به وتقديم في بعض اعمال سبعة ايام السلطان ابي عبد الله بن الاحد وتك حين قيمة العامة على عامله بها يحيى بن شعيب الصنهاجي وخلهم لطاعته القيمة المشهورة وكان ذلك ليلة الجمعة ثالث عيد الاضحى سنة ثمان وثمانين وسبعين فنهب منزله واستخرجت ذخائره وكتبه وغرب في جملة من غرب من اكبر سبعة الى فاس فتوفي بها فجنة في أحد جمادى عام اثنين وتسعين نفعه الله

الطيب ابو عبد الله بن هرون العافوري شيخ نحيف البدن معتدل القامة اسيل الوجه اشم الانف ازرق العينين اصهب الشعر متقد الذهن نبيل العقل ذاكر لا يام الناس واخبارهم كثير المخالطة للطب والاطلاع على دواعينه وكتبه مستحضرنا لتصوص علمائه من المقدمين كدياسقوريوس (41) وابقراط وجاليوس ومن المتاخرين كالرازي والزهراوي وابن سينا وابن طفيل وسواهم عارفاً بالعلل والشكبات بصيراً بالعقاقير والاعشاب والنبات ينص ما يسأل عنه من ذلك لاول وهلة ويفتي فيه املاه من حفظه على البديهة من غير روية وكان يشتهى على كلام حنين بن اسحاق في البول ويحفظ كثيراً من رجز ابن ابي الطفيلي (42) الطبى وهو ازيد من ثلاثة الاف بيت ويأتي باخبار وحكايات من طبقات الاطباء لابن جلجل ويحسن التراكيب والتداير ويعرف خواص الاحجار سخيا بما يعلمه من ذلك لا يحسد (43) فيه احداً ولا يلتفت الى أحدٍ أجر عليه بل ينادر الى اجابته السائل ويقدمها على اشغاله ومهماهه مع احتياجاته وعدم غناه طبعاً طبع عليه نفسه الله وولي «آخر عمره أحباب سبعة والتشر في كتب الخزانة الشهيرة التي يشقى صحن الجامع العتيق منها فانتفع الطلبة مدة نظره بتكتها الطيبة بسبب ارشاده وفاداته وكانت بيني وبينه قرابة رحمة الله عليه وتوفي زمن الطاعون في عشر ذي الحجة من عام سبعة عشر وثمانمائة وقد جاء ان المطعون احد الشهداء

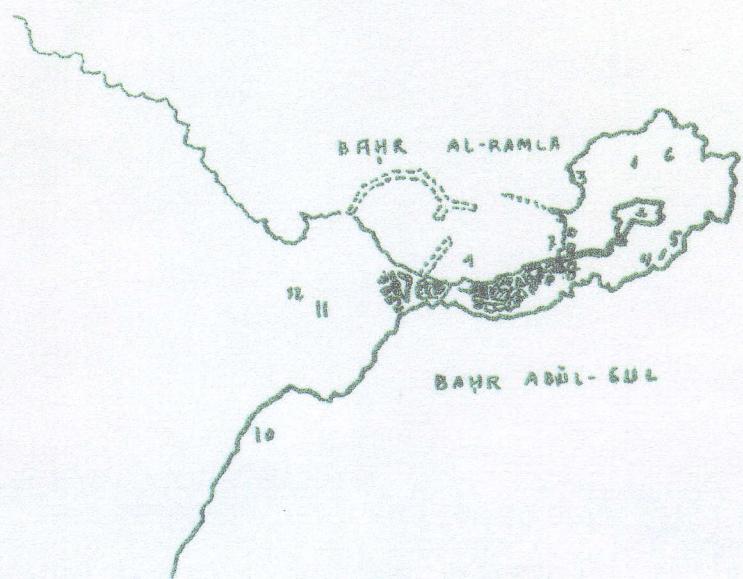
الطيبية عائشة ابنة الشيخ الكاتب الوجيه ابي عبد الله بن الجيار المحتسب بسبعة قرات علم الطب على شهرها الشهير ابي عبد الله الشريشى المذكور وتبغت فيه ادركتها رحمة الله عليها وقد بلغت من السن نحوها من سبعين سنة وكانت امراة عاقلة عالية الهمة نزهه

النفس معروفة القدر لكنها بتقديم بالطبع وجزالت في الكلام عارفة بالطلب والعقاقير وما يرجع إلى ذلك بصيرة بالماء وعلماته وتأمل لها بطريقتها صيغ شبيه الامراء فطالما كانوا يجيزونها بالهدايا والتحف وغيرها لاجل ما خبروه من حرفتها وكانت لها رباع تفتلها ولم تزل سيدة محفوظة المنصب إلى ان توفيت بعد ان عهدت بتوقيف رباعها في وجهه البر وسبيل الخيرات رحمها الله وفعلاها

وقد كان سببته في هذه الطبقة جماعة من الاطباء والشجاعين سوى من ذكرنا له لم يبلغوا في العلم والمكانة مبلغ هؤلاء تركت ذكرهم لما اعلمه واتيقنه وقدر كل امرئ ما كان يحسن

انتهى القصد في هذا المختصر بفضل الله ومنه وتوفيقه وحسن عونه وجملة ما احتوى عليه سبعة واربعون رجلاً وامرأة واحدة رحمة الله عليهم اجمعين وكان الفراغ من تاليفه في اليوم السادس والعشرين لصفر من عام عشرين وثمانمائة وله جل وعلا الحمد أولاً وآخرها على ما منع من النعم واجزل من القسم والصلة والسلام على محمد بن عبد الله سيد العرب والعجب وعلى آل الله وصحابته وسلم كثيراً (43).

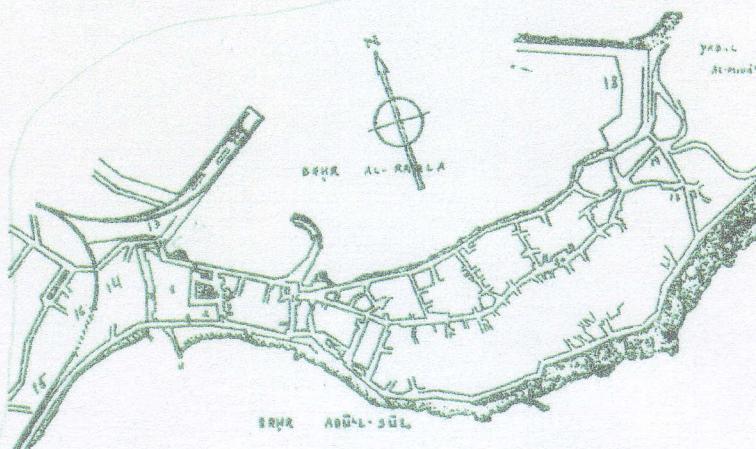
وجد بالأصل المقيد بهذه الورقات ما نصه كمل المختصر الموسوم ببلغة الامنية في يوم الخميس الحادي والعشرين لشعبان المكر من عام اربعة وعشرين وثمانين مائة والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وعبيده وعلى آل الله وصحابته المؤمنين بعهده ما وجد كما وجد .



- |                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| 1. al-Nāṣūr o Mirador. | 7. Ḥufrat Mujtār.    |
| 2. Alczaba.            | 8. 'Arqāb.           |
| 3. Atarazanas.         | 9. Maqrīb al-Šabikā. |
| 4. Ribaṭ Abi-l-'Abbas. | 10. Maqrīb Āwiyyāt.  |
| 5. Muṣallā.            | 11. Afrāg.           |
| 6. Maqbara.            | 12. Bāb Fās.         |

1. الساظور - 2. القصبة - 3. دار الصنعة - 4. رباط ابى العباس -  
5. المصلى - 6. المقبرة - 7. حفرة المختار - 8. عرقوب - 9. مطرب الشبكة  
- 10. مطرب اوبيات - 11. افراك - 12. باب فاس بحر الرملة (في الشاطئ  
الشمالي) بحر ابى السول (في الشاطئ الجنوبي)

نقاً عن مجلة الاندلس المجلد 27 القسم 2 - سنة 1962



- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| 1. Alcázar.              | 11. Burŷ al-Mâ'.         |
| 2. Aljama.               | 12. Ḥafir Suhây.         |
| 3. al-Madrass al-Ŷadida. | 13. Kassâbun o Albacar.  |
| 4. Süq al-Atṭârin.       | 14. al-Rabad al-Barrâni. |
| 5. Masŷid.               | 15. Ḥafat al-Guddâr.     |
| 6. Simât al-'Uddâl.      | 16. Ḥafir.               |
| 7. Alcaiceria.           | 17. Masŷid y Maqbara.    |
| 8. al-Bâb al-A'zam.      | 18. Puerto o al-Minâ'.   |
| 9. Bâb Zallâqa.          | 19. Bâb al-Minâ'.        |
| 10. Puerta de Albacar.   | 20. Calle Iba 'Isâ.      |

- القصر - 2 الجامع - 3 المدرسة الجديدة - 4 سوق العطارين  
 5 المسجد - 6 سماط العدول - 7 القيسرية - 8 الباب الاعظم  
 9 باب الزلاقة - 10 باب الصابرين - 11 برج الماء - 12 حفير السهاج  
 13 الصابون - 14 الريض البرانى - 15 حافة الكدار - 16 حفير  
 17 مسجد المقيرة - 18 الميناء - 19 باب الميناء - 20 زقاق ابن عيسى

نقالا عن مجلة الاندلس المجلد 27 القسم 2 - سنة 1962

(١) فقد ورد النقل عن البلغة في الجذوة ص ٢٠١ م ٢٦ كما ورد عنها في الاستقصا في حدث ثمان وسبعين وسبعين مائة وهي سنة وفاة أبي عبد الله الفنزار قال :

«قال صاحب بلغة الامنية ومقصد الليب فيمن كان بسببة في الدولة المرينية من مدرس واستاذ وطبيب ثم ساق النص الذي ورد في ترجمة الفنزارى

لما اطلع الصديق الاستاذ محمد المنوني - الذي قابل معنی تجارب هذا الكتاب - على ما كتبته في المقدمة ، علق عليها التعليقين الواردين فيما يلى :

(٢) الا يكون الاعلام اسمها للبلغة ، وقد يؤكد هذا تكرير الاحالة على الكواكب التي لخص منها الاعلام .

((٣) اذا كان الاعلام اسمها ثانيا للبلغة ينتفي هذا الاشكال

ونحن اذ نشكر الاستاذ المنوني على هذا ، ما زلنا في حاجة من المعرفة التي نطمئن بها الى ان البلغة شخصت من الكواكب والى ان الاعلام يتأيد في كونه اسمها ثانيا للبلغة بذلك ، وما نطمئن اليه هو ان صاحب البلغة رجم الى كواكبه التي ردد اسمها بضع عشرة مرات وان صاحب اختصار الاخبار ذكر الاعلام ، والكواكب من مؤلفاته فالاعلام اذن ليس ملخصا من الكواكب على حين ان هذا ذكر الاعلام لابن خميس والاشكال مازال قائما ، ويدرك ليفي ان صاحب الكواكب هو الحضرمي مؤلف السلسل العذب وفي النسخة ان الحضرمي مؤلف البلغة . والحضرمي هذا كما في فهرس الفهارس - ابو عبد الله محمد بن براهيم

(٤) كذا بالاصل ولعله بعد يسر ، او بيسير

(٥) بالاصل المشركل ، وهو تصحيف ، وهذه القصة ذكرت لابن ابي عامر مع صاعده ، فربما تكررت

(٦) بالاصل الزمنا

(٧) في مخطوطة ابن صالح ، فيه

(٨) ابن صالح ، بن

(٩) وكان

(١٠) الكلمة ساقطة في الرباط

- (١١) في الأصل ، بن
- (١٢) كذا في الرباط ، وهي بالهمزة في ابن صالح ، فلعلها النادرات
- (١٣) في ابن صالح شكل بفتح الزاي وسكون الجيم وضم اللام
- (١٤) في الرباط ، بدل هذه الكلمة ، لله ما قيد ، وهو تصحيف كما يبدو
- (١٥) كتب بالطرة ، هو أبو علي وكان اعرف أهل زمانه بالفرائض والحساب والهندسة وعلم النجوم ، زادت نسخة ابن صالح ، هـ من الأصل
- (١٦) في ابن صالح كتب بهذه الطرة ، عرف به صاحب المقصد الشريفي في التعريف بصلاح الريف
- (١٧) السين مشكولة بالضم في ابن صالح
- (١٨) الرباط ، الشاوي ، وهو خطأ
- (١٩) كتب بالطرة إنها ، أول خزانة حبس في المغرب على طيبة العلم
- (٢٠) في ابن صالح أبي ، وهو خطأ
- (٢١) هو علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي
- (٢٢) في الرباط كلمات غامضة مكان وما هو عليه من المجاهدة
- (٢٣) ضبط الزكيري في ابن صالح بضم الزاي والكاف وفتح الدال وترجم له في النفاية ، نشر العبادي
- (٢٤) كذا في الرباط ، وفي ابن صالح ، يكثر من شأنه ، أو يذكر من شأنه أو يعلق من شأنه ، فهذه كلها قريبة التصحيف مما هو موجود
- (٢٥) كذا في الرباط ، وفي ابن صالح : شأنه ، ولعل الأصل كان ، يكثر بذلك يتسم ، وإن كانت كنائس في الأصل ، بكلتا السختين لم تكتب بالقلم الفليظ ، كما فعل في بقية المترجمين .
- (٢٦) كذا في الرباط ، وفي ابن صالح ، يدعى منه وإذا عد ابن مدعينة ، ابن النكى ، وابن القاسم النحوي ، وابن نبيل الحسابي ، وأخوه أبي عبد الله الزرعى ، من بين المترجم لهم ، فإن عدهم بذلك يتسم ، وإن كانت كنائس في الأصل ، بكلتا السختين لم تكتب بالقلم الفليظ ، كما فعل في بقية المترجمين .
- (٢٧) في الرباط ، بن ، وكتبت طرة في ابن صالح هكذا ، هو أحد أشياخ القاضي أبي الفضل عياض رحمة الله
- (٢٨) في الرباط بدل الطقة الثانية ، المدرسة القديمة مدرسة ، وهو اصلاح من كاتب جاهل لما محي من كلمة الثانية

- (29) في الرباط كلمات غامضة مكان بيش العبدري كتبها الجاهمي اصلاحاً لما ماحي من الكلمتيين
- (30) وسبع مائة، ممزقة بالرباط
- (31) في طرة بابن صالح انه الشیخ ابو عبد الله البیار
- (32) في طرة بالرباط ، هو القاضی ابو محمد عبد الله بن مسلم
- (33) في الرباط ، البرزاعی ، وهو تصحیف ظاهر
- (34) نسبة الى فتیارة قرب سلا كما قال لی الاستاذ المغربي
- (35) الكلمة غير واضحة في الرباط
- (36) ساقطة في ابن صالح
- (37) الرباط ، مشيخها ، وهو تصحیف ، وكان الاصل : ابن عثمان فاستظهرنا كونه مصطفى عن ابن عثمان
- (38) كذا بالاصل ، ولعله : سیرة
- (39) من هنا يتدلى بترني مخطوطۃ الرباط الى ترجمة ابن يعیی ابن بکر الشریف الحسني
- (40) بالاصل بالاصل «المحصار» بدل «رفع الحجابة» فلعله الصواب
- (41) دیاسکوریدوس Dioscorides أو Pedanius Dioscorides كان قسطنطین السابع امبراطور بیزنطة ارسل الى عبد الرحمن الثالث نسخة من كتاب دیاسکوریدوس ولما يكن في قرطبة من يحسن الاغریقية فقد طلب عبد الرحمن من الامبراطور ان يبعث اليه من يترجم من الاغریقية فبعث هذا لذلك الراهب نیقولا ليحدد انواع النبات التي ذكرها دیاسکوریدوس حيث كانت تختلف هذه في الشرق عنها في الغرب تاریخ الفكر الاندلسی بلنسیا (ترجمة مونس) وكتاب «Introduction to the History of Science » by George Sarton, vol. I : « La Materia Medica » de Dioscorides, transmisión medieval y renacentista والجزء الاول من كتاب سیزر ودبلر
- (42) بالاصل «یحسن» ولعل الصواب ما أثبتناه
- (43) في الرباط : انتهى هذا التاليف في مهل ذی القعدة عام ذه کضی هـ